

بحار الأنوار

[210] ابن أبي العاص فقال عمرو: يا با الابتز، وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن

له ولد يسمى أبتز، ثم قال عمرو: إني لاشنؤ محمداً، أي ابغضه، فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله " إن شئت " أي مبغضك عمرو بن العاص " هو الابتز " يعني لا دين له ولا نسب (1). 15 - كا: الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا، ويده البيضاء، وآلة السحر؟ وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطب؟ وبعث محمداً صلى الله عليه وآله على جميع الأنبياء بالكلام والخطب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجة عليهم، وإن الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطب فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى، وأبرأ الأكمه والابصر بإذن الله وأثبت به الحجة عليهم، وإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام - وأظنه قال: الشعر - فأتاهم من عند الله من مواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجة عليهم، فقال ابن السكيت: تا الله ما رأيت مثلك قط (2). بيان: قوله: وآلة السحر، أي ما يشبهه، أو يبطله، والاول أظهر بقريئة الثاني. 16 - ن: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى الرازي، عن أبيه قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والآية (3) المعجزة في نظمها، فقال: هو جبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدي إلى الجنة، والمنجي من _____ (1) تفسير القمى: 741. (2) اصول الكافي 1: 24 و 25، وأخرجه أيضاً عن كتاب علل الشرائع وعيون أخبار الرضا والاحتجاج في باب " علة المعجزة وأنه لم خص الله كل نبي بمعجزة خاصة " مع زيادة، وترجمنا بعض رواة الحديث، راجع ج 11: 70. (3) الدلالة خ ل. [*]